

شرح ابن هشام للقطر 73 (باب) كان (وأخواتها

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في باب كان واخواتها الى خصائص كان اخذنا من خصائص كان انه يجوز حذف النون. وقلنا حذف النون للتقليل ان تك مثقال حبة من خردل. مثلا - [00:00:00](#)

ام ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة ان اعماها. لم اك من المصلين قالوا لم نك من المصلين لم نك من ولا كونا قليلا لم اك بغيا ولا كونا - [00:00:20](#)

قليلًا. نعم. الان نتكلم عن حذفها. الان قد تحذف كان وحدها وقد تحذف كان مع اسمها وقد تحذف كان مع اسمها وخبرها. الثالثة لم يذكر ابن هشام رحمه الله. تفضل السيد - [00:00:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه وبكم في الدارين يا رب. وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثلي اما انت كذا نفر ومع اسمها في مثلي ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد. اذا اعطانا اثنتي من ثلاثة القسمة العقلية حذفها وحدها - [00:00:47](#)

تقتضي الثالثة. وحذفها مع اسمها وحذفها مع اسمها وخبرها هذه وظيفة عندكم. الثالثة وظيفة عندكم يعني حذفها مع اسمها او خبرها نريد مثالا لحذفها مع اسمها وخبرها. تفضل السيد من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان. فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم الخبر ويعوض عنها ما. وتارة تحذف مع - [00:01:07](#)

عصمها وبقي الخبر ولا يعوض عنها شيء. قبل ان نقرأ هذا اذكركم بقوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فؤوا الى الكهف الفاء لماذا جاءت هنا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فؤوا - [00:01:33](#)

كانه قال لانكم اعتزلتموهم فؤوا فاذا تقدم الظرف او الجار المجرور وفيه معنى الشرط تأتي الفاء واذا اعتزلتموهم فؤوا ومن الليل فتجهد لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا وعلى الله فليتوكل. اذا نفهم لماذا اتت؟ الفاء تعطي معنى الشرط والقوة ان كنتم متوكلين على احد فلتتوكلوا على الله - [00:01:51](#)

ان كنتم لم تعبدوا الله لسائر نعمه فلتعبدوه لانه الافكم رحلة الشتاء والصيف هذا واحد ثانيا لأم التعليل قد تحذف وقد تذكر انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر. في قراءة انه هو البر. اكتبوا هذه. حتى نفهم ما سنذكره الان - [00:02:23](#)

انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. جملة تعليلية انه هو البر الرحيم؟ لماذا فتحت ان مجرور بحرف الجر وهو اللام اذا اللام يجوز ذكرها ويجوز حذفها. اذا فهمنا ان العلة او الظرف او الجارة اذا تقدم - [00:02:43](#)

تأتي الفاء وفهمنا ان لام التعليل قد تذكر وقد تحذف الان سنفهم هذه العبارة سنفهم هذه العبارة لو قلنا لكم المثال الذي ذكره الشيخ هنا في نوع الصعوبة اما انت غنيا فتصدق. اكتبوا عندكم - [00:03:06](#)

انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم او انه. موضع الشاهد انه لماذا فتحت ان على تقدير اللام لانه هو البر الرحيم فحذفت اللام انه جملة تعليلية جملة تعليلية - [00:03:24](#)

الان اما انت غنيا فتصدق اكتبوا هذه الجملة حتى نفهم ماذا حصل؟ لتفهموا ما سيأتي الان في كلام الشيخ اما انت غنيا فتصدق ما اصلها اما اما انت غنيا فتصدق. اصلها تصدق لان كنت غنيا - [00:03:41](#)

تصدق لان كنت غنيا. ما نوع اللام تعليلية تصدق لان كنت غنيا. ان تصدق لانك غني الان الا يجوز حذف اللام يجوز ما مثاله انا كنا من

قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. هنا يجوز ان نحذف اللاماء تخفيفا. فماذا تصير الجملة - [00:04:05](#)

اكتبوها خمس مراحل. تصدق ام كنت غنيا؟ خمس مراحل متتابعة الان الاولى تصدق لان كنت غنيا. ثم نقول تصدق ان كنت غنيا الان قدموا العلة تأكيدا لماذا نقدم العلة؟ ان كنت غنيا فتصدق - [00:04:29](#)

ما السر البلاغ في تقديم العلة هنا يعني زيادة الحث له. ان كنت غنيا تصدق يعني انت غني. عليك ان تتصدق. فنقدم العلة على المعلول. العلة ان كنت غنيا على المعلول تصدق - [00:04:52](#)

ان كنت غنيا تصدق الان تحذف كارا اذا حذفنا كان ماذا يحصل للضمير التاء؟ تنفصل. هو ضمير متصل ماذا يصير منفصلا مش نصرته نصرنا نصرت نصرت. ماذا يقابلها في الضمائر؟ انا نحن - [00:05:08](#)

فانت كنت ماذا يقابلها ماذا يقابل نصرت مثلا انت فكنت عندما نحذف كان ينفصل الضمير. ماذا تصدر الجملة؟ اما انت غني. ان ان كنت غنيا فتصدق. فالجملة تحزن الان لماذا تحزن الجملة - [00:05:27](#)

حذفت منها كانت تحزن ماذا نفعل لها حتى لا تحزن؟ نعود شيء نقول خذي ما بدلكانا تقول اخذتم مني كان انا حزنت نقول خذي ما عوضا عنها فماذا تصير الجملة؟ اما انت اما انت غنيا - [00:05:48](#)

تصدق اما انت غنيا تصدق ثم نأتي بالفاء كما في نحن حذفنا لا فقط حذفنا كان وحدها ان انت غنيا؟ تصدق ام انت غنيا تصدق؟ ثم هي تحزن نعوض عنها ماء فماذا تصير؟ اما انت غنيا - [00:06:04](#)

تصدق ثم ندخل الفاء كما ادخلناها في قوله تعالى واذا اعتزلتموه ما يعبدون من دون الله فأوا واذا اعتزلتموه ما يعبدون من دون الله فؤوا. ومن الليل فتهجد ليلاف قریش ايلافهم. رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا. تعطي قوة - [00:06:24](#)

اكثر اما انت غنيا فتصدق واحد يقول لماذا العرب اتعبونا؟ ماذا تجيبوه تجيبه بانه هذا الاسلوب ابلغ اسلوب في الحث على التصديق هي ابلغ من تصديق لان كنت غنيا لاحظ اما انت غنيا فتصدق - [00:06:42](#)

القوة اتت من تقديم العلة من الاتيان بما مش كنت غنيا انت غني اقوى من كنت غنيا وادخال الفاء ايضا. اما انت غنيا فتصدق. كل هذا اعطانا قوة في الكلام. يعني العرب لا يريدون اتعابكم. لكن يريدون - [00:07:06](#)

اكيد الكلام حتى يدفع الاغنياء النقود الاغنياء لا يدفعون الفقراء هم الذين يدفعون دائما بالسهولة. الاغنياء لا يخرج القرش منهم الا بصعوبة يعني في الاغلب الفقراء تجده خلاص ينفق لا يهتم. نعم - [00:07:26](#)

فحتى نحث الاغنياء ماذا نقول لهم؟ اما انت غنيا فتصدق. مراحل مع بعض نقولها تتصدق لان كنت غنيا تصدق ان كنت غنيا ان كنت غنيا تصدق اولاً. احذف كان اعوض عنها ماء اما انت غني - [00:07:39](#)

تصدق اما انت غنيا فتصدق. فتصدق. فعندنا علة وعندنا معلول. ما هي العلة وما هو المعلول؟ غنية علة. العلة ان كنت غني والمعلول تصديق. نقرأ هذا الان تفضلوا نحن هذا الذي تكلمنا عنه حذف ماذا - [00:07:57](#)

كان وحدها ابقينا اسمها وهو انت وابقينا خبرها غنيا. حذفنا كان وحدها. تفضل من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم الخبر ويعوض عنها ماء وتارة تعذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا - [00:08:14](#)

عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت. شف اما انت منطلقا انطلقت مع بعضنا قولوها انطلقت ان لان كنت منطلقا. انطلقت ان كنت منطلقا. ان كنت منطلقا - [00:08:32](#)

انطلقت اما كنت منطلقا انطلقت اما اما انت منطلقا انطلقت اما انت منطلقا فانطلقت نعم. اصله لو وضع الفاء احسن اما انت منطلقا فانطلقت. هذا هو الاكثر يعني. نعم - [00:08:55](#)

اصله ان انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص. بالضبط تقضي مما الاهتمام او الحصر يعني الاهتمام او الحصر لماذا انطلقتم؟ لانك انطلقت هذا حصر فقط لانك انطلقت. او اهتماما به. نعم. فصار لان - [00:09:18](#)

ان كنت منطلقا انطلقته ثم حذف الجار اختصاصا كما اختصارا ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان. كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف ايمان. ما اصلها؟ فلا جناة عليه - [00:09:38](#)

في ان يطوف في ان يطوف بهما. نعم. اي في ان يطوف بهما. لو مثل بقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر لكان احسن نعم ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم اضعمت النون في الميم - [00:09:53](#) صار اما انت اذا قلنا لكم اما انت شابا فاجتهد اما انت شابا فاجتهد من هذا الباب. نعم وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضيع. نعم. ابو خراشة هذا من فرسان العرب - [00:10:19](#)

اصابه صحابي جليل ابو خراشة قال هذه كنيته وهو خفاف ابن ندبة بفتح النون. خفاف ابن ندبة بفتح النون. صعوبة هذا البيت من اين جاء من ان المعلل قد حذف - [00:10:39](#)

المعلل قد حذف من يقدره يقول يا ابا خراشة اما انت ذا نفر يعني عندك قبيلتك رهط كبار فان قومي لم تأكلهم الضيع. هنا الضيع المراد بها السنين المجدبة. المراد بها السنين المجذبة - [00:10:55](#)

من باب الاستعارة من باب الاستعارة اي ما نوع الاستعارة هنا تصريحية اصلية والاكل ترشيح نعم. قال هذا كناية عن ماذا؟ يقول هو يقول اما انت ذا نفر افتخرت علي لان قومك كثيرون. افتخرت علي لا تفتخر علي. لان قومي ما - [00:11:17](#)

كلتهم السنين المجدبة انما اكلهم كثرة نصرتهم للناس. وانهم يذودون عن الحرام ويغيثون هنا الملهوف ويجيبون الصريخ. فلذلك قلوا فقلة عددنا جاءت من كرمنا لا من الجوع لا من الجوع هنا حذف المعلل ما هو المعلل؟ ابي خراشة اما انت ذا نفر افتخرت -

[00:11:45](#)

مع بعض نعمله اصلها افتخرت لان كنت ذا نفر ثم افتخرت ان كنت ذا نفر ثم ان كنت ذا نفر افتخرت ثم اما انت ذا نفر افتخرته؟ لكنه حذف العلة يعني صعوبة البيت - [00:12:13](#)

لو ذكر افتخرت لسهل البيت لو ذكر افتخرت لسهل البيت. اكتبوا هنا بعد. اما انت ذا نفر افتخرت. يتضح الامر لكم جليا. نعم تفضل السي. اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا - [00:12:36](#)

والثاني بعد ان ولو ولو الشرطيتين. ما هو الثاني؟ ان نحذف كان مع اسمها. ان نحذف كان مع اسمها دون تعويض شيء كان مع اسمها دون تعويض شيء. نعم. مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسياف وان خنجر - [00:12:53](#)

فخنجر. هو ما هو الاكثر؟ خنجر او خنجر؟ الاكثر الفتح الاكثر الفتح والكسر لغة قليلة قال في تاج العروس خنجر كجعفر ويجوز الكسر وهنا المحققون ضبطوها بالكسر كان عليهم ان يضبطوها بالفتح هذا اولى. لانه خنجر كجعفر ويجوز الكسر. نعم - [00:13:13](#)

والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف. الله اكبر. وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير. وان كنت ظالما وان كنت مظلوما. جميل -

[00:13:38](#)

يعني لاحظوا التقدير المرء مقتول بما قتل به سبحانه الله القتل لا يتأخر جزاؤه رأينا من قتل مباشرة يقتل حتى لو هرب من القانون سبحانه الله يأتيه الموت القاتل يقتل ولو بعد حين. ان سيفا فسياف. ايش تقدير الكلام - [00:14:00](#)

ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف فما اعراب سيفا خبر كويس. خبر اللي كان المحذوفة. اين اسمه كان محذوف ان كان ما قتل به سيفا. معرض الفاء هنا - [00:14:20](#)

لا ان لاحظوا المرء مقتولا هذه ان شرطية فالفاء واقعة في جواب الشرط الشرط وماذا قال؟ بعد ان ولو الشرطيتين فواقع في جواب الشرط سيف خبر لمبتدأ محذوف قال فالذي يقتل به سيف انظروا من تقدير ابن هشام تعرفون - [00:14:40](#)

ان كان ما هذي ما اسمه كان المحذوف وكان حذفت فالذي هذا المبتدأ المحذوف وسيف هو الخبر نعر بها مع بعض ان حرف شرط سيفا الخبر كان المحذوفة الفاء واقعة في جواب الشرط سيف خبر لمبتدأ محذوف فالذي - [00:15:01](#)

به سيف. وان خنجرا فخنجر كذلك ان كان الذي قتل به خنجرا فالذي يقتل به خنجر ثم الناس مجزيون باعمالهم ان كان عملهم خيرا. معراب خيرا خبر اللي كان المحذوف مع اسمها فخير ما تقدير الكلام - [00:15:21](#)

فجزاؤهم خير فالفاء واقعة في جواب الشرط وخير خبر لمبتدأ محذوف. وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر لا تقربن الدهر هذا لليلة

الاخيلية لليلة الاخيلية تمدح قومها تقول لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا. اذا - [00:15:43](#)

كنت ظالما لن تقدر على ايدائهم لقوتهم. وان كنت مظلوما طالبا لثأر عندهم فلن تستطيع اخذك الثأر منهم فابتعد عنهم احسن لا تقربن الدهر ماذا نعرب الدهر هنا به لا - [00:16:05](#)

ظرف زمن؟ ظرف زمان. ظرف زمان لا تقربن في جميع الدهر. لذلك تشعر بالتعميم لا تقربن الدهر. لذلك قدمته متطرف هذا مفعول به. ان ظالما ما التقدير ان كان ظالما. ان كنت ان كنت ظالما كان مع اسمها محذوفا - [00:16:25](#)

وان كنت مظلوما فمظلوما خبر اللي كان المحذوفة. اين جواب الشرط محذوف عند البصريين. والكوفيون المبرد يجيزنا تقديمه. لا تقربن الدهر. اتفضل يا سيدي نعيد قراءة التقدير اي ان كان ما قتل به هذه التقديرات. تفضلوا - [00:16:45](#)

اي اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف. وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير. وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو عليه قوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد. هذه جاءت امرأة وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زوجني - [00:17:07](#)

فقال ما معك؟ قال ليس معي شيء ثم قال عندي هذا الازار اجعل لها نصفه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تفعل بازارك يعني لا ينفع اما ان تلبسه انت او هي فجلس - [00:17:26](#)

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما معك من القرآن؟ قال معي كذا وكذا؟ قال زوجتك بما معك من القرآن. قال والتمس ولو خاتمة من حديد. قال ما معي شيء - [00:17:41](#)

لكن لاحظوا البساطة والسهولة في حياتهم هكذا الحياة مش هذا التعقيد في هذه الميزانية والعجيب يعني في فلسطين وفي الاردن وفي غيرها يرفعون الاسعار بشكل يعني الزنا سهل والزواج صعب يعني هذا - [00:17:51](#)

في اي سنة؟ الكفار عندهم الزنا سهل جدا. وتتزوج واحدة الف واحد يعني هو مش زواج يعني عندهم. اما عندنا هم شباب صغار هذا. اما عندنا يبقى الواحد الى الثلاثين لا يستطيع ان يتزوج ونحن على الشرع وعلى الدين - [00:18:06](#)

هذا اي دين يعني فالتناس حقيقة المشكلة انهم ماذا فعلوا؟ وضعوا في الافلام والتمثيلات افخم الاعراس وفي الفيسبوك واحدة من تعمل عرسها في فندق كذا تصور فكل امرأة تريد ان تتزوج في هذا الفندق والعريس لابد - [00:18:21](#)

ان يكون معه بيت وسيارة ايش هذا يعني هو الان متخرج من الجامعة من اين يأتيك بالسيارة والبيت يعني ثم الزواج في الثلاثين لا طعم له يحققه لذلك الفلاحون والقدامى كانوا على الفطرة هم على الفطرة قبل العشرين يكون قد تزوج - [00:18:39](#)

يعني عندهم يكون ابي عنده احد عشر ولدا وهذا غير الذي سقط في الطريق يعني. عرفت كيف؟ هكذا الحياة مش الحياة تتزوج في الثلاثين. ايش الثلاثين هذا؟ لا طعم لها ولا رائحة يعني - [00:18:58](#)

لا هي تستطيع ان تنجب ولا هو يستطيع ان يربي ما عنده صبر على تربية الاولاد. فلا بد ان نرجع الفطرة بكل هذه السهولة يعني الامور العشرين قرغستان ما زالوا الان على الفطرة - [00:19:12](#)

ولكن بعد عشر سنوات سيصيرون مثلنا في النهاية يعني هكذا المدنية تدخل البلاد وكلما زادت المدنية زادت التعقيد والصعوبة في الحياة وحقيقة كل هذا يعني هم يريدون تخفيف العالم. الكبار والاغنياء لا يريدون زيادة عدد العالم - [00:19:24](#)

فيظهرون للبنات والشباب ان التعليم قال هذا التعليم يجعلك يعني تعليم الجامعات طريقة في تعليم الجامعات يجعلك تصل الى الثلاثين وانت لست رجلا وانت لا تشعر انك لست برجل يعني عمرك ثلاثون لا عندك اولاد ولا عندك بيت ولا عندك عمل - [00:19:42](#)

هل في احد يرضى هذا لو ما كان في هذا التعليم يكون قد اشتغل وجمع الاموال وتزوج وعنده اولاد. لكنه يوصلك الى الثلاثين وانت لا تشعر انك لست برجل كل هذا لابد ان نستيقظ له. اقرأوا مثلا حجارة على رقعة الشطرنج - [00:20:01](#)

هم شهد شاهد من اهلها هم يقولون هذا لسنا نحن يعني تأملوا هذا فالواحد عليه ان يخفف في الحياة يعني ينظر هذا الحديث نعم التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان ما تلتسمه - [00:20:18](#)

خاتما اتفضل السيد وقول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا. جنوده ضاق عنها السهل والجبل. الاحسن ان نقرأها لا يأمن ماذا

تكون لا هنا جازمة يمكن ان ترفعها نافية لكن الجزم احسن. لا يأمن الدهر ماذا تعربون الدهر - 00:20:33
اما ظرف زمان في جميع الدهر او لا يأمن حوادث الدهر ماذا نعرب في جميع الدهر ظرف. ظرف. اذا قلنا في جميع الدار هذا ظرف
زمان. اما اذا قلنا دائما حوادث الدهر هذا مفعول به. ذو بغيا ولو ملك - 00:21:00
كم اي ولو كان ملكا. جنوده ضاق عنها السهل والجبل. نعم اي ولو كان ما تلتمسه اي ولو كان ما تلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي
ملكا. نعم نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:21:18